تفريخ منظم للجامعات!

الماوري : يجب الحد من المخرجات غير المطلوبة في سوق العمل

نسمع منذ سنوات عن خطط وبرامج لتطوير جودة التعليم والنهوض بالمؤسسات الأكاديمية التعليمية والارتقاء بدور الجامعات في تأهيل وإعداد مخرجات تتلاءم مع متطلبات العصر وسوق العمل ، لكن الأمر لم يتعد حدود المثل القائل "نسمع جعجعة ولا نرى طحيناً" .

الأهم ان وضع الجامعات العامة والخاصة باعتبارها أعلى سلطة أكاديمية تعليمية ،في تردٍ كبير وصراع يزداد تفاقماً سياسياً واقتصادياً محوره رسوم الموازي في العامة وفوضى عشوائية في الخاصة .

هذا الأمر زاد سوءاً بحسب خبراء ناقشت "تنمية بشرية" معهم "وضعية التعليم الجامعي وانحسار دوره الأكاديمي وإفرازه لمخرجات رديئة غير مطلوبة" ، بتفريخ الكثير من الجامعات العامة والخاصة خلال السنوات الأخيرة دون أن يتوفر لدى أغلبها أبسط مقومات العملية التعليمية.

استطلاع / محمد راجح

الاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد الوطني أدت إلى تنامي الفجوة بين العرض والطلب على الوظائف في سوق العمل ، بالإضافة إلى عدم التنسيق بين المؤسسات المعنية بالتعليم والأخرى المعنية بسوق العمل مما أدى إلى زيادة عدد مخرجات التعليم التي لا تتناسب مع احتياجات السوق الفعلية.

الوضعية الحالية تتطلب ضرورة عمل مسح وتحليل لواقع ظاهرة البطالة وتوفير معلومات دقيقة عن حجم الظاهرة وخصائص القوى غير العاملة ونوعية المهارات المطلوبة لها لتأهيلها لسوق العمل،وأن يتم عمل قاعدة بيانات حديثة ومتجددة باستمرار تعنى بهذا المجال،وكذا وهو الأهم مراجعة وضعية التعليم بشكل عام وربط مخرجاته بسوق العمل .

برامج تقليدية

طبقا لخبراء وأكاديميين فإن عدم التنسيق بين المؤسسات المعنية بالتعليم والأخرى المعنية بسوق العمل أدى إلى زيادة عدد مخرجات التعليم التي لا تتناسب مع احتياجات السوق الفعلية ،

بالإضافة إلى الطبيعة التقليدية في البرامج التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي اليمنية التي تركز على الجوانب النظرية وتفتقر إلى الجوانب التطبيقية، و الكم دون الكيف، مما أوجد مخرجات كبيرة العدد لا تتوفر لديها المهارات المطلوبة لسوق العمل.

ويقول الدكتور محمد الماوري أستاذ الإدارة الحديثة بجامعة صنعاء:لا بد من أن تتم مراجعة البرامج التعليمية في المؤسسات التعليمية وأن تخضع لرقابة صارمة من جهات الإشراف، كما يتم تطويرها باستمرار بحيث تركز على النوع اكثر من الكم، كما تضمن تزويد الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل.

ويشدد على أهمية رسم استراتيجية واضحة المعالم لمواجهة هذه الظاهرة تشارك فيها كل الجهات الحكومية المعنية، والقطاع الخاص، إضافة إلى منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة.

تفريخ

زاد الأمر سوءاً بحسب الدكتور الماوري بتفريخ الكثير من الجامعات العامة والخاصة خلال السنوات الأخيرة دون أن يتوفر لدى أغلبها أبسط مقومات العملية التعليمية.

كما أن العولمة وتأثيراتها على اليمن- كغيرها من الدول- التي أخذت بآليات السوق وإعادة النظر في دور الدولة ولم تعد هي المشغل الرئيس لكل طالبي العمل، إضافة إلى تطبيق برامج الإصلاح المالي والإداري، بما تضمنته من خصخصة وتخفيض العمالة وغيرها أدت إلى تزايد ظاهرة البطالة خاصة في ظل الدور المحدود الذي يقوم به القطاع الخاص في التوظيف في ظل بيئة غير آمنة وغير مستقرة وطاردة للاستثمار.

ويضف : يجب أن يكون هناك تنسيق فعال بين الجهات التعليمية والجهات المعنية بالتخطيط وبسوق العمل، بحيث يتم تحديد المهارات والتخصصات المطلوبة لسوق العمل والعمل على تلبيتها في مخرجات المؤسسات التعليمية، والحد من المخرجات غير المطلوبة في سوق العمل.

ثابت : البرامج التعليمية الحالية تشكل عبئاً على المجتمع

صعوبات

يدعو الباحث الأكاديمي الدكتور عبدالجبار ثابت الشماري مسئول البرامج التدريبية بمركز "تنمية" للعلوم الحديثة للحد من البرامج التعليمية الجامعية التي تشكل عبئاً على المجتمع و تخرج مجاميع من الشباب لا يحصلون على عمل.

ويؤكد ضرورة ربط البرامج الأكاديمية باحتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي.

ويشير إلى أن المؤسسات التعليمية الجامعية تعيش أوضاعا صعبة على كافة المستويات وهناك ترد كبير في المناهج التي لم تعد صالحة كمواد تعليمية أساسية في العصر الحديث الذي يتطلب الارتقاء بهذه الوسائل والمؤسسات وتطويرها بشكل جدي بدلا من عملية التفريخ التي تتعرض لها وتقادم أدواتها التعليمية ومناهجها .

ويضيف أن مؤسسات التعليم الجامعي يجب أن تكون ديناميكية في أدائها وفي طرح برامجها وهذا يتطلب بحسب الدكتور عبدالجبار إغلاق المجالات التي لا يحتاجها السوق أو تقليص القبول فيها ، والتركيز على فتح برامج جديدة فرضها السوق الذي يشهد تطورات من فترة لأخرى والقيام بوضع برامج تدريب تسهم في إعادة تأهيل الخريجين الذين لم تتوفر لهم فرص العمل للتأهل في مهن جديدة سواء بالشراكة مع الحكومة أو منظمات المجتمع المدني أو المؤسسات الدولية الداعمة.

ويشدد على أهمية فعالية البرامج الجامعية بأن تتضمن مقررات دراسية وبرامج تدريب تساعد الشباب على اكتساب مهارات العصر مثل مهارات تقنية المعلومات والعمل الجماعي والتواصل الفعال مع الآخرين، واكتساب إحدى اللغات الحية وتأسيس المشاريع الصغيرة.

تقنية بدون تنفيذ كسيارة بدون سائق

عماد المسعودي

يقع الكثير من التقنيين والمبرمجين في خطأ شائع عند تأسيسهم لشركة أو مشروع تجاري، فطبيعة عمل هذه الفئة من رواد الأعمال تجرفهم إلى التعمق في الجانب التقني وتطوير المنتج بمواصفات ممتازة، بينما يتم التقصير في الجانب الأهم من المشروع وهو تطوير الأعمال وتنفيذ المشروع على أرض الواقع، أي التسويق، المبيعات، الإدارة.. إلخ.

وتحقيق التوازن بين تطوير المنتج وتطوير الأعمال يحتاج لمهارة إدارية، فطاقة فريق العمل وميزانية الشركة محدودة. فإذا تم تطوير المنتج وإضافة كافة المواصفات والمميزات له، لن تستطيع الشركة أو منظمة الأعمال تحقيق أي تقدم في السوق لاستنزافها لطاقة وميزانية العمل، والعكس صحيح، فلا يمكن تسويق وبيع منتج سيء غير قادر على المنافسة بجدارة. إذاً، ينبغي على فريق العمل ترتيب الأولويات والتركيز في البداية على المواصفات المهمة والمصيرية، وتأجيل المواصفات الإضافية والتي لا يحتاجها العميل ولكنها مرغوبة.

وجرت العادة لدي باستخدام مثال يثبت بأن التقنية بدون تنفيذ كسيارة بدون سائق. ويؤسفني أن أستخدم نفس المثال دائماً، ولكنه بالفعل مثال لمنتج تم تصميمه بدقة وجودة متناهية ولكن لم يتم تنفيذ المشروع بالشكل السليم إطلاقاً.

عندما تصمم سيارتك، ركز في البداية على الهدف الرئيسي منها، وهو التنقل من نقطة إلى أخرى. عندها، يمكنك أن تعرضها على عدة سائقين لتجربتها، ويمكنك استخدام رأيهم وتعليقاتهم لتحسين السيارة وإصلاح اي أخطاء فيها. ومن ثم تدريجياً، قم بإضافة المواصفات الأخرى، وابدأ بالتركيز على تحسين أداء السيارة وتطويرها. حاول أن توازن بين التطوير والتنفيذ، وتذكر بأن التقنية بدون تنفيذ كسيارة بدون سائق.

من يمتلك مهارات القراءة يمتلك مهارات التفكير

الثورة / تنمية بشرية

قال مدير الوكالة الأميركية للتنمية في اليمن روبرت سميث أن من يمتلك مهارات القراءة يمتلك مهارات التفكير والبناء .

وطبقاً لمدير الوكالة الأمريكية فإن هناك ضرورة لتحسين حياة أولئك الأشد احتياجا، وخاصةً الأطفال" ، مؤكدا ان البرنامج الخاص بدعم القراءة المبكرة الذي دشنته الوكالة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم يمثل نجاحاً ملموساً لتحسين المستوى وخلق حياة أفضل في المجتمع

وأضاف سميث : "عندما يحضر عدد أكبر من الأطفال اليمنيين إلى المدرسة ويتعلمون القراءة فإنهم يصبحون أفضل قدرةً على الإسهام كمواطنين مزودين بالمعارف والمهارات في تحسين اقتصادهم، وهذا يعني خلق مستقبل أكثر تفاؤلاً لليمن. وحين يعلم الآباء والأمهات في اليمن أن حكومتهم تعمل على تحسين تعليم أطفالهم فإن ذلك سيعزز الجهود الرامية لتحقيق الوحدة الوطنية وبحسب السيد سميث فإن هناك ضرورة للتركيز على التعلم النشط لمهارات الفهم والمهارات الأدائية الآلية للغة ، بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير عموما ولاسيما التفكير الناقد والإبداعي والابتكاري.

ويقوم مشروع تحسين معيشة المجتمع في اليمن على تنفيذ برنامج القراءة في الصفوف الأولى. وقد حظيت النجاحات التي حققها برنامج القراءة بالتزامات تمويلية من الجمعية الألمانية للتعاون الدولي (جي.آي.زد) ومجموعة البنك الدولي وذلك لتوسيع نطاق تنفيذ البرنامج خلال الأعوام الدراسية القادمة.

الفقر المحرك الأساسي للجوع في اليمن

■ الأمم المتحدة : انقطاع الكهرباء المتواصل فاقم أوضاع اليمنيين سوءاً

كتب / محمد راجح

كشفت الأمم المتحدة في مسودة التقرير الخاص بالمشاورات الوطنية حول أجندة ما بعد عام 2015م أن الفقر المحرك الأساسي للجوع في اليمن .

وأضافت أن الزيادة الحادة في أسعار الغذاء وانقطاع الكهرباء وإمدادات المياه قد فاقم الوضع أكثر وأدى إلى ارتفاع نسبة الفقر إلى حوالي 54٪.

وأجمع المشاركون في المشاورات التي أجريت بخصوص المسودة الوطنية أن الفقر السبب الرئيسي لسوء التغذية وانعدام الغذاء ويؤثر كذلك في العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية وعلى فهم الأسر للعديد من القضايا المرتبطة بالإدارة الأسرية للأطفال والصحة والتعليم .

وكما ورد في التقرير الذي حصلت "تنمية بشرية" على نسخة منه فإن الفقر ذكر بصورة ثابتة بأنة سبب ونتيجة لعدة قضايا مثل انعدام الأمن وعدم المساواة في النوع الاجتماعي والتمييز في سوق العمل والتسرب من المدارس والعنف المنزلي .

رغبة

عبر الكثير من الخبراء والمواطنين ممن شملتهم المشاورات عن رغبة قوية أن تمارس الحكومة اليمنية دورها في ضمان الوضع والسيطرة الأمنية وتوفير الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والتعليم والصحة وسبل المعيشة ، بالإضافة إلى رغبة الكثير من المواطنين في التعليم المهني وفرص التوظيف والأدوات والمعدات الأساسية ومنح القروض الأصغر ومساعدات أخرى لتمكنهم من استعادة سبل المعيشة طالما أنها مهمة بصورة حاسمة لكرامتهم والاعتماد على الذات .

مؤكدين أن ازدياد الفقر قد تسبب في توسع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى تأجيج العديد من الصراعات في اليمن .

مؤشرات

تعتبر اليمن أحد أفقر البلدان في العالم العربي، وتشير التقديرات إلى أن معدلات الفقر ــ التي كانت في زيادة فعلية قبل الأزمة السياسية الأخيرة ــ قد ارتفعت من 42% من السكان في 2009 إلى 54% في 2012م.

وتُعد معدلات النمو السكاني في اليمن من بين أعلى المعدلات في العالم، ورغم ذلك فإن بلادنا من بين أكثر بلدان العالم معاناةً من انعدام الأمن الغذائي, فنحو 45% من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي، كما تقل الموارد المائية الشحيحة في اليمن كثيرا عن المتوسط السائد في المنطقة.

حقيبة التدريب

قصور كبير في تأهيل المعلمين المهنيين

أكد خبراء وجود قصور كمي وكيفي في إعداد وتأهيل المعلمين المهنيين والتقنيين بشكل عام و الوفرة النسبية لمدرسي المواد النظرية مع قلة المدرسين للمواد التطبيقية ، والندرة في العنصر النسائي في حقل التدريس وغيابهن في مواقع الإدارة وهذا ناتج عن قصور في الدور الذي يجب أن تقوم به كليات التربية والتي يقع على عاتقها جزء كبير في إعداد المعلم .

ويعاني قطاع التعليم الفني والمهني في اليمن من سيطرة الدراسات النظرية على التطبيقية مما أدى إلى ضعف الكفاءة وعدم الثقة بمخرجات التعليم الفني والمهني ، بالإضافة الى اختلال التوازن بين مخرجات التعليم الجامعي والتعليم الفني والتقني مما قلب هرم القوى العاملة.

وترزح هذه المؤسسات التعليمية تحت وطأة العديد من الاختلالات التي جعلتها عاجزة عن تقديم الجديد في العلوم المسايرة لتطورات العصر ، وعدم مواكبتها لحركة التغيير الذي أفقدها قدرتها في إعداد معلم للتعليم العام ناهيك عن إعداد مدرسي التعليم الفني والتدريب المهني ، وإعداد البرامج المناسبة التي تجمع بين الجانب المعرفي والتطبيقي.

بناء قدرات خمس مؤسسات في المناصرة الفكرية

تقوم مؤسسة إبحار للطفولة والإبداع بتنفيذ مشروع «حقوق الملكية الفكرية» بالتعاون مع مشروع استجابة وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية .

ويستهدف المشروع بناء قدرات خمس مؤسسات في كلا من صنعاء وعدن وتعز والحديدة في المناصرة والتوعية وتمويل المؤسسات الشريكة من المحافظات المختلفة لصناعه رأى عام ضاغط باتجاه إضافة هذه المادة الدستورية الخاصة بالملكية الفكرية إلى الدستور اليمني.

ومن المقرر أن تعقد المؤسسات الشريكة لقاءات مع المبدعين والمثقفين والإعلاميين في المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة والمستقلة للدفع باتجاهه صناعة رأي عام مطالب بإدماج مادة دستورية خاصة بحقوق الملكية الفكرية في اليمن.

نستطيع

السيطرة على المزاجية!

محمد عواد

المزاجية العابرة، حالة مزعجة تمر على كثيرين منا، فكيف نتعامل معها؟

- قلل أوقات وجودك لوحدك، فعادة ما تأتي لحظات المزاجية من لحظات الوحدة ثم تستمر معك حتى عند اختلاطك بالآخرين.

- خفف الكلام جداً واطلب من الآخرين بصراحة عدم التواصل معك في تلك اللحظات المزاجية، فمن شأن محاولة الآخرين إجبارك على تعديل مزاجك امتداد هذه الفترة.

- اشرب كميات جيدة من الماء يومياً، سواء أثناء حالة المزاجية أو قبلها.

- أغمض عينيك لحظة المزاجية، وحاول الاسترخاء جسدياً فهذا مفيد.

- استمع إلى ما يجعلك تشعر بالهدوء النفسي.

- تناول موزة كل صباح فلذلك أثر كبير على المزاج.

- اقرأ أكثر فهذا يساعد عقلك على التعلم والتطور.

- امش لوحدك نصف ساعة يومياً.

- اقبلَ نفسك حتى بمزاجيتك ولا تحاول المقاومة.